حملة - المركز العربي
لتطوير الإعلام الاجتماعي
7amleh - The Arab Center for
the Advancement of Social Media

التقرير

الربعي الأوّل

كانون الثاني - آذار، 2024

حملة – المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي

التقرير الربعي الأوّل 2024

كانون الثاني - آذار

اتصلوا بنا:

البريد الإلكترونيّ: info@7amleh.org

الموقع الإلكترونيّ: www.7amleh.org

الهاتف: 774020670 (0) 972+

جدونا على وسائل التواصل الاجتماعيّ: **7amleh**

مقدّمة

تصاعدت حدّة انتهاكات الحقوق الرقمية الفلسطينية خلال الربع الأوّل من عام 2024 على إثر استمرار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزّة. ففي الوقت الذي تتواصل فيه الهجمات الإسرائيلية على الفلسطينيين والبنية التحتية، يواصل عدد من اللاعبين هجماتهم على الحريات والخصوصيات الرقمية، ومن أبرز هذه الجهات سلطات الاحتلال، وشركات منصات التواصل الاجتماعي.

استمرت سلطات الاحتلال بضرب البنى التحتية، بما فيها البنى التحتية للإنترنت والاتصالات، في قطاع غزّة. وهو ما ألحق ضررًا كبيرًا بقدرة الفلسطينيين على الاتصال بالإنترنت، والوصول إلى خدمات الاتصالات، والوصول إلى المعلومات ونشرها، وأيضًا ألحق ضررًا بقدرتهم على التعبير عن رأيهم على الفضاء الرقمي وتوثيق الفظائع من الميدان.

وعلى صعيدٍ آخر، لا زالت منصات التواصل الاجتماعي المختلفة، وإنّ بشكلٍ متفاوت كما يظهر أدناه، تقيّد قدرة الفلسطينيين، والمناصرين للحقوق الفلسطينية حول العالم، على النشر الرقمي والتعبير ومناصرة حقوقهم في الفضاء الرقمي من خلال إدارة للمحتوى غير متناسبة ومفرطة للمحتوى العربي. وذلك في الوقت الذي فشلت به منصات مثل إكس وتيليغرام وفيسبوك في تطبيق سياسات فعّالة بغيةَ حماية الفلسطينيين والمناصرين للحقوق الفلسطينية من حملات التشهير والتحريض وخطابات الكراهية التي تهدف إلى ترهيب وإسكات كل مدافع عن الحقوق الفلسطينية.

الانتهاكات

واصلت شركات التواصل الاجتماعي محاربتها للرواية والمحتوى الفلسطيني خلال الربع الأوّل من العام. وقد بلغ العدد الإجمالي للانتهاكات التي وثقها مركز حملة **961 انتهاكًا رقميًا**.

توزيع الانتهاكات حسب نوع الانتهاك:

693
محتوى ضار

268
تقييد/حذف حسابات

يظهر أنّ تقييد المحتوى والحسابات الفلسطينية والداعمة لفلسطين لا زال على وتيرة مرتفعة، في الوقت الذي تبيّن الأرقام أنّ انتشار المحتوى الضار باللغة العبرية بأشكاله المختلفة لم يزل واسع النطاق، ولم تتم معالجته بمسؤولية وإرادة من طرف منصات التواصل الاجتماعي.

توزيع الانتهاكات حسب الأشهر:

كانون الثاني 296	شباط 307	آذار 358

تظهر المعطيات أنّ وتيرة الانتهاكات الرقمية بقيت على ذات الوتيرة ولم تخفت على مدار الشهور الثلاثة الأولى من العام، ويدلّل ذلك على مواصلة ذات النهج والسياسات، وإنّ بشكلٍ متفاوت، لمنصات التواصل الاجتماعي، بحقّ المضامين الرقمية الفلسطينية.

توزيع الانتهاكات حسب المنصات:

تستحوذ منصات شركات ميتا كما يظهر أعلاه على 55.1% من مجمل الانتهاكات الرقمية بحق الفلسطينيين والمناصرين للحقوق الفلسطينية. وفي حين تتوزع انتهاكات شركة ميتا بين الحذف والتقييد للمضامين من ناحية، وانتشار الخطابات العنيفة باللغة العبرية من ناحية أخرى، فإنّ الغالبية العظمى من انتهاكات منصّة إكس تتعلق بانتشار خطابات عنيفة وخطابات كراهية ضد الفلسطينيين بدون تدخّل واضح من المنصة لحماية مستخدميها.

توزيع الأفعال حسب نوع الانتهاك:

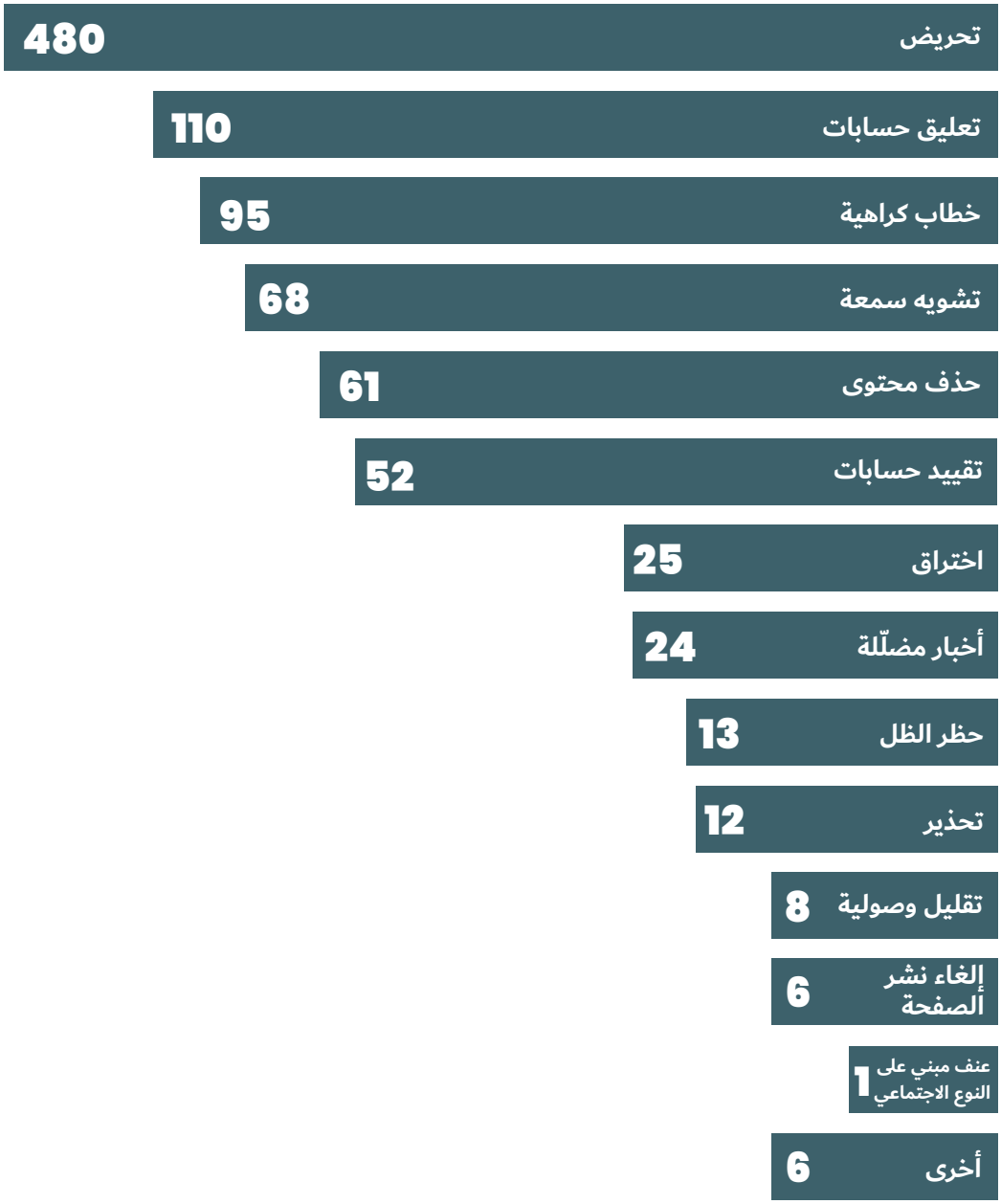

تتنوّع أشكال الانتهاكات الرقمية بحق المحتوى الفلسطيني والمناصر للحقوق الفلسطينية، ولعل أبرزها التحريض على العنف وتعليق الحسابات، وخطابات الكراهية، والتقييد، وإزالة المحتوى، إلّا أنّها بأشكالها المختلفة تؤدي إلى ذات النتيجة، وهي ترهيب وإسكات الأصوات الفلسطينية والمناصرة لفلسطين على الفضاء الرقمي.

توزيع الانتهاكات حسب صنف الجهه المتأثرة:

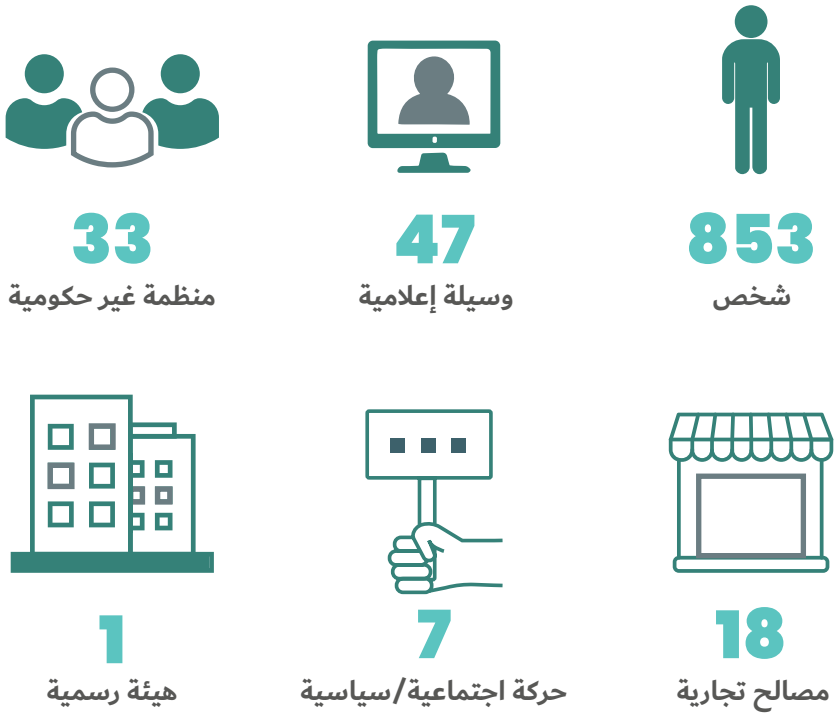

تستهدف كثيرٌ من الانتهاكات أفرادًا على منصات التواصل الاجتماعي، لا سيّما أنّ كثير من خطابات العنف والكراهية تستهدف الفلسطينيين على العموم، لكن نسبة استهداف وسائل الإعلام والمؤسسات غير الحكومية والمصالح التجارية وغيرها من الكيانات كبيرة نسبةً وتناسب مع عددها.

توزيع الانتهاكات حسب صنف الضحية[1]:

80 ناشط/ة

33 صحفي/ة

18 مؤثر

12 مؤلف/ة - أكاديمي/ة

11 مدافع/ة عن حقوق الإنسان

3 سياسي

655 أخرى

يتعرض عموم الفلسطينيين والمناصرين لفلسطين إلى أشكال مختلفة من الانتهاكات كما يظهر، ومن بين الفئات المختلفة فإنّ غالبية الانتهاكات تقع بحق النشطاء/ات والصحفيين/ات.

تصنيف الضحايا حسب الجندر:

165 رجل

174 فتاة

511 كلاهم

108 منظمة/كيان

3 أخرى

1. قد يحمل الشخص أكثر من صفة في ذات الوقت، مثلًا ناشط/ة سياسي/ة وصحفي/ة، ولذلك فإنّ الصفات أكثر من أعداد الأشخاص المتأثرين/ات

تصنيف الضحايا حسب نوع الحساب على منصات التواصل:

توزيع ردود الشركات على متابعات مركز حملة حتى اللحظة:

لا تزال منصات التواصل الاجتماعي، لا سيّما منصات ميتا، تستجيب ببطء إلى تبليغات المؤسسات فيما يتعلّق بالحقوق الرقمية الفلسطينية، ولم توفر الموارد الكافية لمعالجة التبليغات على وجه السرعة المطلوبة خصوصًا في سياق الحرب. على الرغم من ذلك، فإنّ الردود الإيجابية أعلى بكثير من نسبة الردود السلبية في نهاية المطاف.

خاتمة

في الوقت الذي يتعرض به الشعب الفلسطيني لحرب قاسية وخسائر بشرية ودمار واسع في البنية التحتية، لم يحصل على فرصة التمتع بالحقوق والحريات الرقمية، وهي من الحقوق الملحّة في سياق الأزمات والحروب، لا سيّما للشعوب التي تتعرض للعدوان.

ويظهر أنّ انتشار الخطابات العنيفة وخطابات الكراهية باللغة العبرية بحق الفلسطينيين والمناصرين لهم لا يزال واسع النطاق ولم يعالج بالشكل المطلوب، في الوقت الذي لا زالت به شركات منصات التواصل الاجتماعي تفرض إجراءات عقابية مفرطة ضمن سياسات إدارة المحتوى بحق المضامين الفلسطينية كما أظهرت المؤشرات أعلاه.

تؤدي هذه الازدواجية في إدارة المحتوى والمضامين ذات العلاقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي إلى إسكات الرواية الفلسطينية، وترهيب الأصوات المناوئة للاحتلال، وتقييد الحريات الرقمية باعتبارها امتداد للحريات على أرض الواقع، في الوقت الذي تسمح بانتشار الخطابات المناوئة للحقوق الفلسطينية لا سيّما تلك العنيفة في شكلها ومضمونها.

اتصلوا بنا:
info@7amleh.org | www.7amleh.org
Find us on social media : **7amleh**